

إرسال النبي صلوات الله عليه وآله الى بني سعد دراسة تحليلية

م.د. ايمان عبيد وناس

كلية الامام الكاظم عليه السلام / فرع النجف

الملخص :

تعددت الكتابات والدراسات التي قد دونها المصنفون والمهتمون في الكتابة بسيرة النبي صلوات الله عليه وآله ، سيما المراحل الاولى من حياته ، ومن بعد الاطلاع عليها وجدنا بأن موضوع الرضاة أو الفصاحة وقضية ارساله الى البادية قد استأثرت المساحة الكبيرة من جهود أولئك المصنفين واصحاب السيرة ، مما أثار ذلك الامر لدينا الاستغراب منه تحديدا بما يتعلق في الاسباب المذكورة تبريراً لهذا الموضوع ، هذا ومن بعد التقصي والدراسة فيه وفق اسلوب البحث المنهجي والموضوعي ، البعيد عن الجانب العاطفي قد تبين أنه من الناحية المنطقية لا يمكن الأخذ بها أي تلك الاسباب ، حتى تكون علل واقعية تبرر قضية الارسال الى البادية ، ومن هذا المنطلق عزمنا في دراسة ذلك الموضوع غاية منا الوقوع والوصول الى معرفة الاسباب الحقيقية وما يكمن من وراء ارسال النبي صلوات الله عليه وآله الى بني سعد ، ذلك بقراءة تلك النصوص ذاتها قراءة دقيقة علمية موضوعية.

Summary:

There are many writings and studies that have been recorded and proven by those who are classified and interested in writing the biography of the Prophet, may God's prayers be upon him and his family, especially the early stages of his life. Which raised that matter. We have astonishment specifically regarding what is related to the aforementioned reasons to justify this topic, and this and after investigation and study in it according to the method of methodical and objective research, far from the emotional side, it has been shown that from a logical point of view it cannot be taken into account, i.e. those reasons, until they are Realistic reasons justifying the issue of sending to the desert, and from this standpoint our determination to study that topic is a goal of us to fall and reach to know the real reasons and what lies behind the sending of the Prophet, may God's prayers be upon him and his family, to Bani Saad, by reading those same texts accurate

And objective scientific reading

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق اجمعين خاتم الانبياء والمرسلين المصطفى محمد صلوات الله عليه وآله وبعد .

تُعد دراسة السير وقادات الشعوب والامم ضرورة حضارية وتاريخية لكل أمة في تأريخ البشرية وثقافتها وعلى مر الازمان والعصور فالعظماء قليلون في كل عصر ، والذين يتحملون عبء الرسالات فهماً و شرحاً وجهاداً وكفاحاً من أجلها هم أقل وأقل والذين يخلدون بفضل معطيائهم ، عبر التأريخ هم صفوة الصفوة، وإذا ما رجعنا الى المصدر الأول بالنسبة الى الشريعة الإسلامية، ألا وهو القرآن الكريم نجده قد اهتم بهذا الجانب اهتماماً كبيراً حتى شغل حيزاً منه في ذكر سير وقصص الانبياء مع شخصيات جاءت في مضان آياته وسوره، فاستوجب ذلك تفصيل سيرهم والمجتمعات التي عاشوا فيها ، إذ أن كل سورة قد تضمنت جزءاً لقصة نبي من المرسلين حسب ما تقتضيه طبيعتها، وحسبما تتوفر عليه من معالجة قضايا تختص به دون غيرها، حتى أوشك القرآن أن يكون معظمه قصصاً وسيراً لهم ، بذا وعلى هذا المنوال قد وقع اهتمامنا بالخوض في ذلك المضمار ودراسة جزءا متعلقاً في سيرة خاتم الانبياء والمرسلين محمد صلوات الله عليه واله نبي الرحمة الذي قال فيه تعالى (وما ينطق عن الهوى إنما هو إلا وحي يوحى) ، إذ تباين منهج التأريخ في ذكره وما توفر له من اسباب وتأثيرات اجتماعية كاختلاف النزعات في تناول احداث التأريخ وتغير ظواهره، مما اوقع ذلك مفارقة هائلة في اكثر المصادر الإسلامية منها والمستشرقة ، وما حوته من مرويات لو حكمنا فيها العقل والمنطق لوجدناها بعيدة عنهما سواءً في موضوعنا أو غيره ، هذا و قد انصب ذلك الامر في موضوع بحثنا كما ذكرت توأ والمتضمن - قصة إرسال النبي صلوات الله عليه وآله الى بادية بني سعد ، في صغره وبحسب ما تسرده المرويات في هذا الشأن مظهرة عدة ركائز أو غايات فتارة تظهر الغاية منها في الارسال غرضاً للرضاعة أو تارة اخرى تُظهر بأنه أرسل صلوات الله عليه واله غرضاً للتعلم والفصاحة وأخرى خوفاً عليه من نقل العدوى المرض اليه الذي كان سائداً آنذاك ، وعليه قد ارتأينا دراسة هذه المرويات والتمعن فيها بحذق وصولاً منها الى حقائق الامور ومداركها .

أ - نكر ما جاء في حديث الفيل عند ابن اسحاق :

ذكرت أغلب المصادر التاريخية في أنه قد تزامن خبر وقت ولادة خاتم الانبياء والمرسلين محمد صلوات الله عليه وآله ، ألا وهو في عام الفيل وقصة ارساله الى بني ساعدة وبأغراض عدة مع سنة حديث الفيل وقصة خروج ابرهة بن الاشمم الذي كان يدين بالنصرانية وتجهيزه لحملة المسيرة بالفيلة من بلاده اليمن متوجهاً بها نحو مكة قاصداً هدم بيت الله الحرام وبحسب ما ترويه ميثولوجيا النص وعلى إثر ذلك الحدث سمي هذا العام بعام الفيل .

هذا مما أثار ذلك الامر حفيظتنا بطرح عدة تساؤلات لدينا، وقد جاء في مقدمتها خروج ابرهة ابن الاشمم(١) النصراني في هذا الوقت تحديداً دون غيره اي في نفس العام الذي قد ولد فيه النبي محمد صلوات الله عليه وآله - عام الفيل - بذا اقتضت الضرورة هنا الى ان نسرد ذلك الحديث اي حديث الفيل المذكور في كتب التأريخ وبشيء من التفصيل ومضانه وما ورد فيه ، كي تتضح الامور وتصبح الصورة أكثر إدراكاً للقارئ في ربطه للأحداث وبالتالي معرفة الغاية والهدف الحقيقي الذي كان من وراء تلك الحملة التي قادها ابرهة .

فجاء ونقل عن ابن اسحاق في حديث الفيل قائلًا بأن : رجلاً من بني ملكان بن كنانة وهو من الحمس (٢) خرج حتى قدم أرض اليمن فدخلها فنظر إليها ثم قعد فخري فيها فدخلها ابرهة فوجد تلك العذرة فيها، فقال : من اجترأ علي بهذا ؟ فقال له أصحابه : هذا رجل من أهل ذلك البيت الذي يحجه العرب، قال : فعلي اجترأ بهذا ، ونصراني، لأهدمن ذلك البيت ولأخربنه حتى لا يحجه حاج أبداً، فدعا بالفيل، وأذن في قومه بالخروج، ومن اتبعه من أهل اليمن، وكان أكثر من تبعه من عك والاشعريون وخنعم (٣) ثم قال اي ابن اسحاق (٤) فخرج يسير ، حتى اذا كان ببعض طريقه ، بعث رجلاً من بني سليم ليدعو الناس الى الحج بيته الذي بناه(٤) ويقصد بذلك بأنه قد بنى كعبة باليمن - كنيسة - وقد جعل عليها قباباً من ذهب ، وأمر أهل مملكته بالحج إليها(٥) هذا وفي اثناء سيره اي ابرهة تلقاه رجلا آخر من الحمس، من بني كنانة فقتله ... وأحث السير والانطلاق، حتى إذا أشرف على وادي وج من الطائف ، خرجت إليه ثقيف، فقالوا: أيها الملك ، إنما نحن عبيدك، وليست ربتنا هذه بالتي تريد - يعنون اللات، صنمهم وليست بالتي تحج إليها العرب، وإنما ذلك بيت قريش، الذي تجئ إليه العرب، قال: [اي ابرهة] فابغوني دليلاً يدلني عليه، فبعثوا معه رجلاً من هذيل يقال له نفيل، فخرج بهم يهديهم، حتى إذا كانوا بالمغمس، نزلوا بالمغمس من مكة على ستة اميال، فبعثوا مقدماتهم إلى مكة، فخرجت مكة عباديد(٦) في رؤوس الجبال، وقالوا: لا طاقة لنا بقتال هؤلاء القوم ، فلم يبق بمكة أحد إلا عبد المطلب بن هاشم، هذا وقد ورد عند ابن هشام وقال في أن ابرهة بعث حناطة الحميري الى مكة قبل أن يدخلها مع جيشه وأمره في ان يسأل عن سيد قريش وشريفها ، ويخبره في: إن الملك يقول لك : إني لم آت لحربكم ، إنما جئت لهدم هذا البيت ، فإن لم تعرضوا دونه بحرب فلا حاجة لي بدمائكم(٧) وحسب قول ابن اسحاق بعد ذلك جاء عنده، بأن ابرهة قد اصاب أبل قريش فقال : ثم إن مقدمات أبرهة أصابت نعماً لقريش، فأصابت فيها مائتي بعير لعبد المطلب بن هاشم، فلما بلغه ذلك، خرج حتى انتهى إلى القوم، وكان حاجب أبرهة رجلاً من الأشعريين، وكانت له بعبد المطلب معرفة قبل ذلك، فلما انتهى إليه عبد المطلب قال له الأشعري : ما حاجتك؟ فقال: حاجتي أن تستأذن لي على الملك،(٨) وبالفعل صار له ذلك (فدخل عليه حاجبه، فقال له : أيها الملك ، جاءك سيد قريش الذي يطعم أنيسها في السهل ، ووحوشها في الجبل، ... فأذن له [ابرهة] فدخل عليه ، فما أن رآه ابرهة أعظمه أن يجلسه تحته أي عبد المطلب وكره أن يجلسه معه على سريره، فنزل من سريره، وجلس على الأرض وقد اجلس عبد المطلب معه ، فسأله أبرهة عن طلبه وقال له : ما حاجتك؟ فقال: [اي عبد المطلب] حاجتي مائتا بعير، أصابتها مقدمتك ، لي (٩) فاستغرب أبي مكسوم اي ابرهة نفسه اذ كان يكنى بأبي مكسوم ، من طلب عبد المطلب وقال له لما وجد فيه من هيبة وكرامة آنذاك : والله لقد رأيتك فأعجبتني، ثم تكلمت فزهدت فيك، فقال له: ولم أيها الملك؟ قال : لأنني جئت إلى بيت هو منعتكم من العرب، وفضلكم في الناس، وشرفكم عليهم، ودينكم الذي تعبدون، فجيئته لأكسره، وأصيبت لك مائتا بعير فسألتك عن حاجتك، تكلمني في إبلك، ولم تطلب إلي في بيتكم!(١٠) فرد عليه عبد المطلب في ذلك وقال : أيها الملك، إنما أكملك في مالي ولهذا البيت رب هو يمنعني، لست أنا منه في شيء... وأمر برد إبل عبد المطلب عيله ، فرجع عبد المطلب الى اهل قريش (١١) وأشار إلى ذلك ابن هشام في أن ابرهة لم يكن غرضه وهمه الأموال وإنما كان شغله الشاغل هو بيت الله الحرام والقضاء على من يثبت دعائم الدين الاسلامي على

دينهم ونصرانيتهم فقال : قد ذهب مع عبد المطلب إلى ابرهة حين بعث إليه حناطه، يعمر بن نفثة بن عدي بن الدئل بن بكر بن كنانة(١٢) وهو يومئذ سيد بني بكر، وخويلد بن وائلة الهذلي(١٣) وكان هو الآخر سيد هذيل فعرضوا على ابرهة ثلث أموال تهامة ، على أن يرجع عنهم ولا يهدم البيت، فأبى عليهم(١٤)

وقد ورد عند ابن هشام بأنه قال : في ذلك ما أن انصرف عبد المطلب عائدا الى قريش حتى أخبرهم ما جرى معه ، وأمرهم بالخروج من مكة ، والتحرز في شعب الجبال والشعاب خوفاً عليهم من معرة الجيش ، ثم قام عبد المطلب فأخذ بحلقة باب الكعبة وقام معه نفر من قريش يدعون الله ويستتصرونه على ابرهة وجنده واخذ ينشد ويقول لهم إن العبد يمنع رحله - فامنع حلالك

لا يغلبن صليبيهم - ومحالهم غدوا محالك (١٥)

، وقال ابن اسحاق في ان ابرهه وجيشه قد أمسوا في ليلتهم تلك، فأمست ليلة كالحة، نجومها كأنما تكلمهم كلاما، لاقترباها منهم، وأحست أنفسهم بالعذاب، وخرج دليلهم حتى دخل الحرم وتركهم، وقام الأشعريون وخنثهم، فكسروا رماحهم وسيوفهم، وبرزوا إلى الله تعالى أن يعينوا على هدم البيت، فباتوا كذلك بأخبث ليلة ، ثم أدلجوا بسحر، فبعثوا فيلهم يريدون أن يصبحوا مكة، فوجهوه الى مكة، فريض فضريوه فتمرغ، فلم يزلوا كذلك حتى كادوا يصبحون، ثم إنهم أقبلوا على الفيل، فقالوا: لك الله ألا نوجهك إلى مكة، فجعلوا يقسمون له، ويحرك أذنيه، يأخذ عليهم، حتى إذا أكثروا من القسم ، انبعث فوجهوه إلى اليمن راجعاً ، فتوجه يهرول، فعطفوه حيث رأوه، منطلقاً حتى إذا رده إلى مكانه الأول) (١٦) وظل على هذا الحال حتى كان مع طلوع الشمس ، فطلعت عليهم طير من البحر أمثال اليحاميم(١٧) سود ، فأخذت ترميهم فإذا كل طائر في منقاره حجر، وفي رجليه حجران، إذا رمت بتلك مضت، وطلعت أخرى، فلا تقع حجرة من حجارتهم تلك على بطن إلا خرقتة، ولا عظم إلا أوهاه ونقبه(١٨) ومن حينها ثار أبي مكسوم راجعاً، قد أصابته بعض الحجارة، فجعل كلما قدم أرضا انقطع منه فيها أرب، حتى إذا انتهى إلى اليمن ، ولم يبق منه شيء إلا اباده ، فلما قدمها انصدع صدره، وانشق بطنه ، فهلك ، ولم يصب من الأشعريين وخنثهم أحد(١٩)

ونقلاً عن عبيد بن عمير(٢٠) قال: وأرسل عليهم طيراً أبابيل) قال أي أن : طيراً أقبلت من قبل البحر كأنها رجال الهند (ترميهم بحجارة من سجيل) أصغرها مثل رؤوس الرجال، وأعظمها مثل الإبل الهزل، ما رمت أصابت ، ما أصابت قتلت(٢١) وعن ابن اسحاق قال: حدثني يعقوب بن عتبة بن المغيرة ابن الاخنس(٢٢)

قال: حدثت أنه أول ما روي في أرض العرب: الحصبة والجذري، ومرائر الشجر من العشر والحرمل وأشباه ذلك ، عام الفيل (٢٣)

هذا وقد ذكرت بعض المصادر في تحديد اليوم من ذلك العام أي - عام الفيل - الذي قد خرج فيه ابرهة الحبشي بجيشه الى مكة ، إذ كان لثلاث عشرة ليلة بقيت من المحرم(٢٤)

- حقيقة إرسال النبي صلوات الله عليه وآله إلى بادية بني سعد .

بعد هذا الاستعراض المتعلق بحديث الفيل وما قد جاء فيه من احداث وفق المرويات التاريخية لابد لنا الآن من استبيان العلاقة التي تربط هذا الحدث برسول الله صلوات الله وآله وقضية إرساله الى بني ساعدة والغاية الرئيسية التي تكمن وراء ذلك ، وإذا ما أتينا الى أولى القضايا ومعالجتها بالتحليل المنطقي والعقلي ووفق ما قد وجد ذكره في المصادر التاريخية بهذا الشأن مسألة ولادة النبي صلوات الله عليه وآله ، وفي ذلك ورد بأنه ولد صلوات الله عليه في عام الفيل ، فجاء عند ابن اسحاق في سيرته فقال بهذا: عن قيس بن مخزومة (٢٥) قال : ولدت أنا ورسول الله صلى الله عليه [آله] عام الفيل كنا لدين (٢٦) وعن ابن هشام قال في ذلك بأنه: ولد رسول الله صلى الله عليه [آله] يوم الاثنين ، لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول عام الفيل (٢٧) اما ابن سعد فقد جاء في طبقاته ، عن قيس بن مخرم قال : ولد رسول الله صلى الله عليه [وآله] يوم الاثنين لعشر ليال خلون من شهر ربيع الأول وكان قدم أصحاب الفيل مثل ذلك لنصف من محرم فبين الفيل وبين مولد رسول الله صلى الله عليه [وآله] خمس وخمسون ليلة (٢٨) وعنه قال أي ابن سعد عن قيس بن مخزومة قال: قالوا جميعا ولد رسول الله صلى الله عليه [وآله] عام الفيل (٢٩) وفي رواية اخرى عن ابن سيد الناس قال : وولد سيدنا ونبينا محمد رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يوم الاثنين لإثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الأول عام الفيل قيل بعد الفيل بخمسين يوما... وقيل بعد الفيل بشهر وقيل بأربعين يوما وقيل بخمسين يوماً (٣٠) هذا فيما يتعلق بما ذكر من مرويات تخص موضوع ولادته صلوات الله عليه وآله ، من جهة أخرى نجد في أن والده أبي عبد الله قد وافاه الاجل من بعد ولادته صلوات الله عليه وآله وقد أكد ذلك الامر اليعقوبي نفسه في تأريخه وأن ما ذكر في أنه قد توفي وزوجته أمنة كانت حبلى به ولم تلده بعد غير صحيح كما جاء عند ابن هشام بقوله في هذا بأنه : أبو رسول الله صلى الله عليه [وآله] أن هلك وأم رسول الله صلى الله عليه [وآله] حامل به (٣١) فقال اليعقوبي بذلك: وتوفي عبد الله بن عبد المطلب أبو رسول الله [صلى الله عليه وآله] على ما روى جعفر بن محمد بعد شهرين من مولده وقال بعضهم إنه توفي قبل أن يولد ، وهذا غير صحيح لأن الاجماع على أنه توفي بعد مولده وقال آخرون بعد سنة من مولده (٣٢) وإذا رجعنا الى ابن اسحاق لوجدنا بأنه قد ورد عنده في هذا ، ويقال أن عبد الله هلك والنبي صلى الله عليه [وآله] ابن ثمانية وعشرين شهراً (٣٣) وكذا ورد عند الشيخ الطبرسي قال : عاش صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثا وستين سنة منها مع أبيه سنتين وأربعة أشهر ، ومع جده عبد المطلب ثمان سنين ثم كفله عمه ابو طالب بعد وفاة جده عبد المطلب فكان يكرمه ويحميه وينصره ايام حياته ، وقال : أيضا مات أبي عبد الله أبي رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ابن سبعة أشهر (٣٤) فإذن وعلى اختلاف تحديد بالضبط كم كان عمر النبي صلوات الله عليه وآله حينما توفي والده وتركه ، إلا انه قد ثبت لنا في أن النبي صلوات الله عليه وآله قد ولد في إثناء مدة حياة ابيه وعاش مدة من الزمن في كنف أبيه وعلى خلاف ما ذكر في انه قد توفي وامه كانت حبلى فيه، القضية الاخرى ذكر اليعقوبي في أن عبد الله قد كان على قيد الحياة وكان موجودا مع ابيه عبد المطلب لما قدم جيش ابرهة ودخل مكة وانه هو المبشر لقريش لما قد فعله الله بأصحاب الفيل فقال : ولما قدم صاحب الفيل خرجت قريش من الحرم فارة من اصحاب الفيل، فقال عبد المطلب: والله لا أخرج من حرم الله وابتغي العز في غيره ... فكانت قريش تقول: عبد المطلب إبراهيم الثاني وكان المبشر لقريش بما فعل الله بأصحاب الفيل عبد الله بن عبد المطلب ابو رسول الله . فقال عبد المطلب :

قد جاءكم عبد الله بشيراً ونذيراً فأخبرهم بما نزل بأصحاب الفيل. فقالوا إنك كنت لعظيم البركة لميمون الطائر منذ كنت (٣٥) هذا يعني بأن النبي صلوات الله عليه واله كان قد ولد وكان أساساً موجوداً قبل حملة أبرهة وجيشه المتوجه نحو مكة ، لأنه هناك تضارب واضح في الروايات المتعلقة بوقت والدته ففي بداية الامر قد ورد ذكر بأنه ولد صلوات الله عليه وآله بعد خمسين ليلة أو اربعين ليلة من حديث الفيل وان والده قد توفي وترك أمه حبلً ، وقد ثبت بأن والده كان موجوداً في يومها آنذاك والمبشر لأهل قريش في ما قد فعله الله سبحانه بأبرهة وجيشه ، وأن النبي صلوات الله عليه وآله قد بلغ من العمر في مدة حياة ابيه والبعض قال ثمانية وعشرين شهراً والبعض قال سنة والبعض قال سنتين او سبعة عشر شهراً ، واكد ذلك اليعقوبي ذلك بقوله [وقال بعضهم إنه قد توفي قبل أن يولد ، وهذا قول غير صحيح لأن الاجماع على أنه توفي بعد مولده ، وقال آخرون بعد سنة من مولده] وبالتالي لا صحة لقضية ولادته صلوات الله عليه واله بعد خمسين ليلة من عام الفيل ، لأنه ثبت بأنه اساساً قد ولد وقبل حادثة الفيل بمدة سنتين او أكثر من ذلك وفي مدة حياة ابيه ، وأن أبيه عبد الله كان حاضراً وقت دخول أبرهة عليهم في مكة ، فكيف يلد من بعد خمس وخمسين ليلة من الفيل وابوه متوف ، والثابت انه كان حياً والنبي صلوات الله عليه قد بلغ سنتين او اكثر من عمره في حينها أي في وقت دخول أصحاب الفيل مكة ، فإذا النبي صلوات الله كان موجوداً قد ولد وابيه عبد الله كان موجوداً يومئذ، ونجد أن أبرهة كان قاصداً بذلك من وراء حملته التي جهزها ، قتل رسول الله صلى الله عليه واله ، الموجود اسمه ووصفه في كتابهم الانجيل وأكثر النصارى على علم بذلك ، خوفاً منه أي أبرهة من أن يثبت دين محمد صلوات الله وبالتالي ينهي وجودهم وعقيدتهم ، وعلى أساس ذلك هنا تأتي الغاية الحقيقية من إرسال النبي صلوات الله عليه الى بني ساعدة إذ كانت له علاقة بهذا الأمر، وهي حمايته وحماية حياته من ان يلحق به الاذى أو يقتل من قبل أبرهة وجيشه ، هذا فضلاً عن العناية الالهية التي قد تجلت في القضاء عليهم في رد كيدهم وتضليلهم وتفريقهم ، وبالنسبة لما قد ورد من مرويات في كتب التاريخ بأنه كان من ضمن عادات العرب إرسال الأطفال الى البادية لغرض الرضاعة لكن هذا لم يكن القاعدة دوماً، وما جاء في هذا الصدد من مرويات متعلقة بالنبي صلوات الله عليه واله وإرساله الى بني ساعدة لغرض الرضاعة ، ورد في سيرة ابن اسحاق عن ذلك بأنه :روي عن حليلة ابنة الحارث - أم رسول الله صلى الله عليه [وآله] التي أرضعته أنها قالت : (قمتُ مكة في نسوة من بني سعد بن بكر، نلتمس بها الرضعاء ، وفي سنة شهباء فقدمت على أتان لي قمراء كانت أذمت بالركب ، ومعني صبي لنا، وشارف لنا، والله ما ننام ليلنا ذلك أجمع مع صبينا ذاك ، ما نجد في ثديي ما يغنيه، ولا في شارفنا ما يغذيه، فقدمنا مكة، فوالله ما علمت منا امرأة إلا وقد عرض عليها - رسول الله صلى الله عليه [وآله] فإذا قيل (إنه يتم) تركناه، وقلنا : ماذا عسى أن تصنع إلينا امه ، إنما نرجو المعروف من أبي الوليد ، فأما أمه فما عسى أن تصنع إلينا؟ فوالله ما بقي من صواحيبي امرأة إلا أخذت رضيعاً غيري، فلما لم أجد غيره، قلتُ لزوجي الحارث بن عبد العزى: والله إنني أكره أن أرجع من بين صواحيبي ليس معي رضيع، لأنطلقن إلى ذلك اليتيم فلاخذه ، قال: لا عليك ، فذهبت، فأخذته، فوالله ما أخذته إلا أنني لم أجد غيره ، فما هو إلا أن أخذته ، فجننتُ به رحلي ، فأقبل عليه ثدياي بما شاء من لبن، فشرب حتى روي ، وشرب أخوه حتى روي (...)(٣٦) وعند ابن هشام قد أشار إلى ذلك وما قد ذكره ابن اسحاق في سيرته بقوله في بداية روايته : فيزعمون أن عبد المطلب

أخذه - أي النبي صلوات الله عليه وآله - فدخل به الكعبة فقام يدعو الله، ويشكر له ما أعطاه ثم خرج به إلى أمه، فدفعه إليها والتمس لرسول الله صلى عليه [وآله] الرضعاء ... فاسترضع له امرأة من بني سعد بن بكر، يقال لها : حليلة ابنة أبي ذؤيب... (٣٧) وباقي الرواية من نفس ما ذكره ابن اسحاق كما ذكرنا ذلك توأ .

ورداً على ذلك فإذا اخذنا بتلك الروايات ، وافترضنا ان عبد الله والد النبي صلوات الله عليه وآله كان متوفياً وزجته حبلى به مع انه ثبت عكس ذلك ، وبحسب ما قد جاء فيها بأن أكثر المرضعات قد عزفن عن رضاعة رسول الله صلوات الله عليه وآله علة في ذلك يتمه وأن أبيه متوفي بالتالي لن يحصلن المعروف أو قضاء المرجو من ذلك الأمر، نقول مع هذا كان جدّه عبد المطلب آنذاك موجوداً وعلى قيد الحياة ، ومعروفاً بأنه سيد قومه وأشرفهم ميسور الحال يطعم القاصي والداني ، وهو قادر في أن يتكفل كل ما يُطلب منه من أموال متعلقة بالنبي صلوات الله عليه وآله فعن اليعقوبي قال بهذا : (وعبد المطلب يومئذ سيد قريش غير مدافع، قد أعطاه الله من الشرف ما لم يعط أحداً ن وسقاه زمزم وذا الهرم، وحكّمته قريش في أموالها ، وأطعم في المحل حتى أطعم الطير والوحوش في الجبال ، قال أبو طالب في ذلك

وَنُطِعِمُّ حَتَّى تَأْكُلَ الطَّيْرُ فَضْلَنَا إِذَا جَعَلْتَ أَيْدِي الْمُفِيضِينَ تَرَعْدُ (٣٨)

كما وأكد ذلك ابن اسحاق نفسه بما قد جاء في حديث الفيل المذكور آنفاً ، مكانة عبد المطلب بين قريش وإمكانياته المادية والاجتماعية وما يملكه من الابل وأنه سيد قريش الذي يطعم أنيسها في السهل ووحوشها في الجبل (٣٩) فنجد المفترض أن يكون على العكس من ذلك وفق هذه الإمكانيات ، يتسابقن المرضعات نحو النبي صلوات الله عليه وآله نيلاً للمعروف أو الأجر الذي قد شكل الهدف الرئيسي لهن وفق هذه المرويات، بذا لا يمكن قبولها منطقياً وكل ما جاء فيها، هذا فضلاً عن ذلك لا يبدو صحيحاً في أنها كانت، عادة عند العرب بأنه مع كل وليد لها يتم ارساله الى البادية غرضاً لذلك لا من ناحية الاخبار ولا من ناحية المنطق ، وقد وجد عند اليعقوبي ما أكد هذا الامر على أن هناك البعض من الشخصيات كانت رضاعتهم في داخل مكة نفسها فقال بأن : ثوبية مولاة أبي لهب في مكة قد أرضعت حمزة بن عبد المطلب وجعفر بن أبي طالب وأبا سلمة بن عبد الأسد المخزومي(٤٠) هذا يعني كانت رضاعتهم في مكة وليس خارج منها كما ورد بعض المصادر ، وكذا جاء عند ابن سيد الناس بأن ثوبية أرضعت كلاً من الحمزة بن عبد المطلب عم النبي صلوات الله عليه وآله وأبا سلمة بن عبد الأسد المخزومي،(٤١)

والبعض الآخر يبرر ذلك الأمر أي ارسال المولود حديثاً الى البادية ، لسلامة هوائها واعتدالها وفصاحة أهلها وتعلم الفروسية والشجاعة كذلك يعد هذا غير منطقياً، فالطفل كان يرسل وهو رضيع ويعود بعد انتهاء الرضاعة بقليل ، أي في الفترة الاولى لتعلمه النطق ، واعتقاداً من هذا بأنه سوف يتعلم الفصاحة وبطلاقة وهو في ذلك العمر امراً غير وارد ، هذا وبالنسبة للرسول والانبياء علمهم وبلاغتهم وحكمتهم من لدن الله سبحانه ، والنبي صلوات الله عليه وآله لم يتعلم أو يأخذ أي شيء من الكتاتيب أو من الناس العاديين الذين عاشوا في عصره

أنداك ، وإنما علمه وفصاحته وبلاغته لدني من قبل الله سبحانه وتعالى جاء في كتابه العزيز في هذا الشأن : (وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا) (٤٢) وقال سبحانه : فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا (٤٣)

قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا (٤٤) وقال تعالى : وَأَتَيْنَاهُ الْكُتُبَ صَبِيًّا (٤٥) وقوله تعالى (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى) (٤٦) إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى (٤٧) أي معنى ذلك لا يتكلم عن الهوى أو الباطل (٤٨) وجاء في ذلك عن القاضي عياض فقال : واما فصاحة اللسان وبلاغة القول فقد كان صلى الله عليه وسلم [آله] من ذلك بالمحل الأفضل والموضع الذي لا يجهل سلاسة طبع وبراعة منزع وإيجاز مقطع ونصاعة لفظ وجزالة قول وصحة معان وقلة تكلف أوتى جوامع الكلم ، وخص ببدايع الحكم وعلم أسنة العرب فكان يخاطب كل أمة منها بلسانها ويحاورها بلغتها ويباريها في منزع بلاغتها حتى كان كثير من أصحابه يسألونه في غير موطن عن شرح كلامه وتفسير قوله، من تأمل حديثه وسيره علم ذلك وتحققه وليس كلامه مع قريش والأنصار وأهل الحجاز ونجد كلامه مع ذي المشعار الهمداني (٤٩) وطهفة النهدي (٥٠) وقطن بن حارثة العليمي (٥١) والاشعث بن قيس (٥٢) ووائل بن حجر الكندي (٥٣) وغيرهم من أقبال حضر موت وملوك اليمن، (٥٤) كما وقال القاضي عياض : وأنظر كتابه الى همدان (إن لكم فراعها ووهاطها وعزازها تأكلون علافها، وترعون عفاءها، لنا من دفنهم وصرامهم ما سلموا بالميثاق والأمانة . ولهم من الصدقة الثلب (٥٥) والناب (٥٦) والفصيل والفاض (٥٧) الداخن (٥٨) والكبش الحواري وعليهم فيها الصالغ (٥٩) والقارح (٦٠) وقوله : لنهد (اللهم بارك لهم في محضها (٦١) ومخضها (٦٢) ومذقها (٦٣) وابعث راعيها في الدثر (٦٤) وافجر له الثمد (٦٥) وبارك لهم في المال والولد، من أقام الصلاة كان مسلما، ومن أتى الزكاة كان محسنا، ومن شهد أن لا إله إلا الله كان مخلصا ، لكم يا بنى نهد ودائع، الشرك ووضائع الملك ، لا نلظط (٦٦) في الزكاة، ولا تلحد في الحياة ، ولا تتناقل عن الصلاة ، وكتب لهم في الوظيفة الفريضة ولكم الفارض (٦٧) والقريش (٦٨) وذو العنان الركوب (٦٩) والفلو (٧٠) الضبيس (٧١) لا يمنع سرحكم (٧٢) ، ولا يعضد طلحكم (٧٣) ، ولا يحبس دركم (٧٤) مالم تضمروا الرماق (٧٥) ، وتأكلوا الرياق (٧٦) ، ومن أقر فله الوفاء بالعهد والذمة ، ومن أبى فعليه الربوة (٧٧) (٧٨) ومن كتاب النبي صلوات الله عليه واله لوائل بن حجر قال : (إلى الأقبال العباهلة (٧٩) والأوراع المشابيب (٨٠) ، وفيه : في التبعة شاة لا مقورة الاياط (٨١) ولا ضناك (٨٢) وأنطوا الشبجة (٨٣) ومن السيوب الخمس ومن زنى مم بكر فاصقوه مائة ، واستوفضون عاما ومن زنى مم ثيب فضره بالأضاميم (٨٤) ولا توصيم في الدين ولا عمه في فرائض الله وكل مسكر حرام) ووائل بن حجر يترقل على الاقبال ...

، لما كان كلام هؤلاء على هذا الحد وبلاغتهم على هذا النمط وأكثر استعمالهم هذه الالفاظ؟ استعملها معهم ليبين للناس ما نزل إليهم ويحدث الناس بما يعلمون ، وكقوله في حديث في حديث عطية السعدي: فإن اليد العليا هي المنطية (٨٥)، واليد السفلى هي المنطاة قال فكلما رسول الله صلى الله عليه وسلم [وآله] بلغتنا ، وقوله في حديث العامري حين سأله فقال النبي صلى الله عليه وسلم [وآله] سل عنك أي سل عما شئت وهي لغة بني عامر (٨٦) وقال القاضي عياض كذلك بهذا : وأما كلامه المعتاد وفصاحته المعلومة وجوامع كلمه وحكمه الماثورة فقد ألف الناس فيها الدواوين وجمعت في ألفاظها ومعانيها الكتب، ومنها ما لا يوازي فصاحة ولا

بياري بلاغة كقوله [صلوات الله عليه وآله]: المسلمون تتكافؤ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم)... وقوله أسلم تسلم وأسلم يؤتكَ اللهُ أجرَكَ مرتين، وإن أحببكم إلى وأقربكم منى مجالس يوم القيامة أحاسنكم اخلاقاً الموطون أكتافاً الذين يألّفون ويؤلّفون)... (٨٧) وقال ابن عياض في بلاغة الكلام وفصاحة رسول الله صلى الله عليه وآله : ما يدرك الناظر العجب في مضمونها ويذهب به الفكر في أداني حكمها وقد قال له أصحابه ما رأينا الذي هو أفصح منك فقال وما يمنعي وإنما أنزل القرآن بلساني لسان عربي مبين (٨٨) أما بالنسبة للحديث المذكور في طبقات ابن سعد بأنه قال : اخبرنا محمد بن عمر (٨٩)، اخبرنا زكريا بن يحيى بن يزيد السعدي (٩٠) عن ابيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [واهله] : أنا أعربكم أنا من قريش ولساني لسان بني سعد بن بكر (٩١) ثبت في أنه حديث موضوع وغير صحيح فعن السيوطي قال : أنا أعربكم أنا من قريش ... ولساني لسان بني سعد بن بكر (ابن سعد عن زكريا بن يحيى بن يزيد السعدي عن أبيه معضلاً (٩٢) وقال الالباني في الحديث: انا اعربكم أنا من قريش ولساني لسان بني سعد بن بكر ، موضوع (٩٣) وفي كتابه صحيح وضعيف الجامع الصغير قال : انا اعربكم انا من قريش لسان بني سعد بن بكر (ابن سعد) عن يحيى بن يزيد السعدي مرسلًا قال الشيخ الالباني (موضوع) (٩٤) وقال المنقي الهندي صاحب كتاب كنز العمال الحديث : أنا اعربكم ... ولساني لسان بني سعد بن بكر (ابن سعد - عن يحيى بن يزيد السعدي مرسلًا) (٩٥) وقال العجلوني في ذلك بأن النبي صلوات الله عليه وآله قال عنه وهو غير صحيح : أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أني من قريش قال في اللآلئ معناه صحيح ولكن لا أصل له كما قال ابن كثير وغيره من الحفاظ وأورده أصحاب الغريب ولا يعرف له إسناد ورواه ابن سعد عن يحيى بن زيد السعدي مرسلًا بلفظ أنا اعربكم انا من قريش ولساني لسان بني سعد بن بكر ، ورواه الطبراني عن أبي سعيد الخدري بلفظ أنا أعرب العرب ولدت في بني سعد فأني يأتيني اللحن؟ كذا نقله في مناهل الصفا بتخريج أحاديث الشفا للجلال السيوطي ثم قال فيه والعجب من المحلى حيث ذكره في شرح جمع الجوامع من غير بيان حاله وكذا من شيخ الاسلام زكريا حيث ذكره في شرح الجزرية ومثله أنا افصح العرب بيد أني من قريش أورده أصحاب الغرائب ولا يعلم من أخرجه ولا إسناده انتهى (٩٦) وعن المناوي قال في فصاحة رسول الله صلوات الله عليه وآله: قال الزمخشري : هذا اللسان العربي كأن الله عزت قدرته مخضه وألقى زبدته على لسان النبي صلوات الله عليه وسلم [اله] فما من خطيب يقاومه ولا نكص متفكك الرجل وما من مصقع يناهزه إلا رجع فارغ السجل (٩٧)

هذا فضلا عن ذلك كان معرفة أهل الكتاب واصحاب الديانات السابقة وأغلب علمائها بظهور نبي من أصل عربي من بعد أنبيائهم ، موجود أسمه وصفته في كتبهم وأنه سوف يكون خاتم الانبياء والمرسلين للعالم اجمع، وهذا مما قد آثار هاجس الخوف عندهم على مركزهم الديني وموقعهم السياسي بين قلوب الناس واستحواذهم على عقولهم بما قد حُرّف لما موجود من قبل علمائها ورهبانها في كتبهم السماوية، فهموا بقتله قبل أن يصل أمره أي النبي صلوات الله عليه وآله الى ذروته وانفلات الوضع من بين أيديهم وعدم السيطرة عليه، فجاء عن الشيخ الطبرسي في هذا قال: ومن ذلك بشارة موسى بن عمران عليه السلام به في التوراة قال : مكتوب في خروج النبي من ولد إسماعيل وصفته هذه الألفاظ لا شموعيل شمعشخوا هني بيراختما اوثو هربيث ، أتوهريتي

وانو بباد ماد شينم أسور نسيئم وأنا تيتو الكوى كادل، (٩٨) وقال الطبرسي في تفسير ذلك : إسماعيل قبلت صلواته، وباركت فيه، وأمنيته وكثرت عدده بولد له اسمه محمد ، سأخرج اثنا عشر اماماً ملكاً نسله وأعطيه قوماً كثير العدد(٩٩) و قال القاضي عياض في ذلك مما قد جمعه العلماء والخبار في هذا كثيرة لا تتحصر وقد قرع أسماع اليهود والنصارى بما ذكر أنه في كتبهم من صفته وصفة أصحابه واحتج عليهم بما انطوت عليه من ذلك صحفهم وذمهم بتحريف ذلك وكتمانه وليهم ألسنتهم ببيان أمره ودعوتهم إلى المباهلة على الكاذب فما منهم إلا من نفر عن معارضته وإبداء ما ألزمهم من كتبهم إظهاره ، ولو وجدوا خلاف قوله لكان إظهاره أهون عليهم من بذل النفوس والأموال وتخريب الديار ونبذ القتال وقد قال لهم (قل فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين) وقال القاضي عياض في ذلك : وما وجد من اسم النبي صلى الله عليه [وآله] بالرسالة مكتوباً في الحجارة والقبور بالخط القديم وما أكثره مشهور وإسلام من أسلم بسبب ذلك معلوم مذكور (١٠٠) وقال الطبرسي في ذكر أسمائه صلوات الله عليه وآله وشرف أصله ونسبه بأنه : وأما سماؤه وصفاته صلوات الله عليه وآله : فمنها ما جاء به التنزيل وهو : الرسول النبي الأمي الذي في قوله : (الذين يتبعون السول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل) (١٠١) وجاء عند صاحب السيرة الحلبية قال في هذا : اسمه في التوراة والإنجيل احمد يحمداه اهل السماء وأهل الأرض وفي القرآن محمد أي والقرآن كتابه (١٠٢) فضلا عن ذلك فقد ذكر ابن كثير في سيرته مشيراً الى نصر الله سبحانه وتعالى وحمايته لنبيه تمهيدا منه لبعثته ونصرة دينه ونصرة بيته الحرام على بقية الديانات الاخرى ، إذ جلت قدرته أن يجعل النبي محمد صلوات الله عليه وآله هو خاتم الانبياء والمرسلين والدين الإسلامي هو للناس كافة ، متمثلاً ذلك بأرساله سبحانه الطير وما كانت تحمله من حجارة فأبادت بها أبرهة وجيشه ومساغيه في القضاء على النبي صلوات الله عليه وآله ودينه، فقال : ثم ذكر ابن اسحاق ما قالت العرب من الاشعار في هذه الكائنة العظيمة التي نصر الله فيها بيته الحرام ، الذي يريد أن يشرفه ويعظمه، ويطهره ويوقره ببعثة محمد صلى الله عليه [وآله] وما يشرع له من الدين القويم ، الذي أحد أركانه الصلاة، بل عماد دينه، وسيجعل قبلته الى هذه الكعبة المطهرة ، ولم يكن ما فعله بأصحاب الفيل نصرة لقريش إذ ذاك على النصارى الذين هم الحبشة ، فإن الحبشة إذ ذاك كانوا أقرب لها من مشركي قریش وإنما كان النصر للنبي الحرام ، وإرهاصا وتوطئة لبعثة محمد صلى الله عليه [وآله] (١٠٣) وهذا ما عهد به الله سبحانه وتعالى لبنية صلوات الله عليه وآله في أن يحميه من اي اذى قد يلحق به أو ضرر بقوله تعالى (لَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ) (١٠٤) أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ (١٠٥) وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ (١٠٦) تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ (١٠٧) فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ (١٠٨) ومن هذا فأن عبد المطلب جد النبي صلوات الله عليه قد ادرك الخطر المحدق بحفيده فأسرع بإخراجه بعيدا عن مكة بحيث يكون في مأمن فاخترت بادية بني سعد التي تبعد حوالي ١٥٠ كيلو مترات عن مكة ، وكذلك كونها محاطة بسلسلة جبال السروات التي تفصل بينها وبين مكة التي يصل ارتفاعها في بعض المناطق إلى ألفي متر مما يصعب انتقال الناس إليها، ودليلاً على هذا في ما جاء سبب اختيار هذا المكان المحاط والمحمي بسلسلة هذه الجبال من قبل عبد المطلب دون غيره لما قد ورد في حديث الفيل أنفاً في خروج اهل مكة على شكل عباديد متفرقين منها نحو رؤوس الجبال محتمين بها خوفاً من جيش ابرهة وعدم قدرتهم لقتالهم ، بقول ابن اسحاق : فخرجت مكة عباديد في

رؤوس الجبال، وقالوا: لا طاقة لنا بقتال هؤلاء القوم فلم يبق بمكة أحد إلا عبد المطلب بن هاشم ، اقام على سفائته...)(١٠٩) واخيراً بالنسبة للرواية المتعلقة في انه قد يكون سبب انتقال النبي صلوات الله عليه وآله الى تلك البادية خوفاً من خطر المرض الذي قد انتشر في مكة جراء حملة ابرهة كما يذكر ذلك البعض منهم الا وهو كما جاء في حديث الفيل في انه تلك السنة أول مرة رؤي في ارض العرب الحصبة والجذري ومرائر الشجر من العشر والحرمل وأشباه ذلك (١١٠) ونقول في ذلك انه قد أقتصر التركيز ذلك الانتقال الى تلك البادية على النبي صلوات الله عليه خوفاً عليه من العدوى من ذلك المرض ، من دون غيره من اطفال اهالي مكة القانطين فيها، ألم يشعروا هم الآخرين بالخوف على أطفالهم من أن تصيبهم العدوى وتنتقل اليهم ، واذا قيل بأنهم كذلك نقلوا الى اماكن بعيدة عن مكة ، فلا يمكن الأخذ بذلك او تقبله منطقياً ، فهل من المعقول أن في تلك السنة كل البيوتات في مكة واهلها قد اخرجت اطفالها عنها وأن مكة كادت تخلو من وجود أي طفل فيها آنذاك فلا يمكن تقبل هذا الامر أو تصديقه ، هذا من جهة من جهة اخرى فقط الاطفال هم معرضين الى خطر هذا المرض بحجة قلة المناعة لديهم ايضا كبار السن هم ليست لهم مناعة ومعرضين لخطر هذا المرض وحتى الانسان المتوسط في العمر قد لا توجد لديه المناعة الكافية في مواجهة أي وباء كان وقد يتعرض للإصابة ، فلماذا اقتصرت المروييات على ذكر خروج الاطفال من مكة في ذلك العام اذا قلنا بحجة المرض، دون غيرهم من بقية الفئات فإذن لم يكن إلا لغرض او الغاية الحقيقة التي كانت من وراء ارسال النبي صلوات الله عليه وآله الى ذلك المكان البعيد حماية له من القتل .

وفي هذا ذكر الصفيدي بأنه صلوات الله عليه واله قد مدحه أكثر الشعراء في عصره وقد جاءت هذه الابيات الشعرية فأخذنا منها هذا الجزء المتعلق بموضوعنا ذلك فقال :

سلم على ربعها المحروس أن لها ... مجداً له برسول الله تأثيل
محمد خير مبعوث لأمته ... في الحشر والنشر تقديم وتفضيل
ساد قريش به الاعراب قاطبة ... وكم لها منه تنويه وتنول
اسمه وقرع معاليهم إذا فخروا ... به على هامة الجوزاء مهدول
وكان يدعى نبيا حيث آدم لم ... يكن له قبل خلق الطين تشكيل
والبيت صار حمى إذ كان مظهره ... فكل من رامه بالسوء مخذول
فصان ساحته من كيد ابرهة ... مما اتاه وفي أصحابه الفيل
بادوا بأحجار سخبيل وما رجعوا ... لما رمتهم بها الطير الأبابيل
وما شكت أمه من حملة الما ... وكيف وهو بلطف الله محمول(١١١)

- ١- ابرهة بن الاشرم : رجل من الحبشة يقال له ابرهة الاشرم ابو يكسوم دعا الى طاعته فأجابوه فقتل أرباط وغلب على اليمن ، ابن سعد ، محمد بن سعد ، الطبقات الكبرى ، دار صادر (بيروت ، د.ت) ج ١ ، ص ٩١ .
- ٢- الحمس : هم قريش كلها كنانة وما ولدت والهون بن خزيمة والغوث وثقيف وخزاعة وعدوان وبنو ربيعة بن عامر بن صعصعة ، البكري ، ابو عبيد ، عبد الله بن عبد العزيز البكري الاندلسي ، معجم من استعجم ، تحقيق مصطفى السقا ، عالم الكتب (بيروت ، ١٩٨٣) ج ١ ، ص ٢٤٥ .
- ٣- ابن اسحاق ، محمد بن اسحاق بن يسار ، سيرة ابن اسحاق والمعروف بكتاب السير والمغازي ، تحقيق سهيل زكار ، دار الفكر (بيروت ، ١٩٧٨) ج ١ ، ص ٦١
- ٤- المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٦١
- ٥- المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٦٠
- ٦- عباديد : وتفرق القوم عباديد ، صاروا القوم عباديد ولا تقع إلا في جماعة ولا يقال للواحد عبيد العباديد والشمايط لا يُفرد له واحد ولا يتكلم بهما في الاقبال وانما يتكلم بهما في التفرق والذهاب يقال صاروا عباديد وعبايد أي متفرقين وذهبوا عباديد كذلك إذا ذهبوا متفرقين ولا يقال أقبلوا عباديد ، ابن منظور ، محمد بن مكرم ، لسان العرب ، دار صادر (بيروت ، د.ت) ج ٣ ، ص ٢٧٣ .
- ٧- ابن هشام ، محمد بن عبد الملك بن هشام بن ايوب ، سيرة ابن هشام ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، المدني (القاهرة ، ١٩٦٣) ج ١ ، ص ٣٢ .
- ٨- ابن هشام ، سيرة ابن هشام ، ج ١ ، ص ٦٢
- ٩- ابن اسحاق ، سيرة ابن اسحاق ، ج ١ ، ص ٦٢
- ١٠- المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٦٢-٦٣
- ١١- المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٦٣ .
- ١٢- يعمر بن نفاثة بن عدي بن الدئل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة الكناني ثم الديلي ، ابن حجر ، احمد بن علي بن حجر العسقلاني ، الاصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق عادل احمد عبد الموجود واخرون ، دار الكتب العلمية (بيروت ، ١٤١٥) ج ٦ ، ص ٣٨٠
- ١٣- خويلد بن وائلة بن عمرو بن عبد يا ليل الهذلي ، ابن احجر ، الاصابة ، ج ٦ ، ص ١٤٢
- ١٤- سيرة ابن هشام ، ج ١ ، ص ٣٣
- ١٥- المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٣٣ .
- ١٦- المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٦٣ .
- ١٧- اليحاميم: جمع يحوم وفي كلامهم - اي العرب - الاسود المظلم ، الحموي ، شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي ، معجم البلدان ، تحقيق دار احياء التراث العربي (بيروت ، ١٩٧٩) ج ٤ ، ص ٤٣١ .
- ١٨- ابن اسحاق ، سيرة ابن اسحاق ، ج ١ ، ص ٦٣ .
- ١٩- المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٦٤ .
- ٢٠- عبيد بن عمير الليثي : قاص أهل مكة ولد في اخر حياة النبي صلوات الله عليه وآله ، وكان عبد الله بن شداد لا يعده من اصحاب النبي صلوات الله عليه وآله ، السيد مرتضى العسكري ، احاديث ام المؤمنين عائشة ، مطبعة صدر ، ١٩٩٤ ، ج ٢ ، ص ٢٢٣ .
- ٢١- ابن اسحاق ، سيرة ابن اسحاق ، ج ١ ، ص ٦٥ .
- ٢٢- يعقوب بن عتبة: هو بن المغيرة بن الاخنس بن شريق الثقفي أحد علماء السيرة ، توفي سنة ثمان وعشرون ومئة ، الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان ، سير اعلام النبلاء ، تحقيق شعيب الارناؤوط واخرون ، مؤسسة الرسالة (بيروت ، ١٩٩٣) ج ٦ ، ص ١٢٤
- ٢٣- ابن اسحاق ، سيرة ابن اسحاق ، ج ١ ، ص ٦٥ ، ابن هشام ، سيرة ابن هشام ، ج ١ ، ص ٣٥ .
- ٢٤- ابن سيد الناس ، محمد بن عبد الله بن يحيى ، السيرة النبوية المعروفة (عيون الاثر) ، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر (بيروت ، ١٩٨٦) ج ١ ، ص ٤٠ .
- ٢٥- قيس بن مخزومة : بن المطلب بن عبد مناف القرشي ، ابن حبان ، ابو حاتم محمد بن حبان بن احمد التميمي البستي ، مشاهير علماء الامصار ، تحقيق مرزوق علي ابراهيم ، دار الوفاء (القاهرة ، ١٤١١) ص ٦٣ .
- ٢٦- سيرة ابن اسحاق ، ج ١ ، ص ٤٨ .
- ٢٧- سيرة ابن هشام ، ج ١ ، ص ١٠٣ .
- ٢٨- ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ١ ، ص ١٠٠-١٠١ .

- ٢٩- المصدر نفسه ، ج١ ، ص١٠١ .
- ٣٠- ابن سيد الناس ، السيرة النبوية ، ج١ ، ص٣٩-٤٠ .
- ٣١- ابن هشام سيرة ابن هشام ، ج١ ، ص١٠٣ .
- ٣٢- اليعقوبي ، احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح ، تاريخ اليعقوبي ، تحقيق خليل المنصور ، مطبعة شريعت (قم ، ١٤٢٥) ج١ ، ص٧ .
- ٣٣- ابن اسحاق ، سيرة ابن اسحاق ، ج١ ، ص٤٥ .
- ٣٤- الطبرسي ، الفضل بن الحسن الطبرسي ، اعلام الوري باعلام الهدى ، تحقيق مؤسسة ال البيت عليهم السلام احياء التراث ، مطبعة ستارة (قم ، د.ت) ج١ ، ص٥٢ .
- ٣٥- تاريخ اليعقوبي ، ج١ ، ص٨ .
- ٣٦- سيرة ابن اسحاق ، ج١ ، ص٤٩ .
- ٣٧- سيرة ابن هشام ، ج١ ، ص١٠٥-١٠٦ .
- ٣٨- تاريخ اليعقوبي ، ج١ ، ص٨ .
- ٣٩- سيرة ابن اسحاق ، ج١ ، ص٦٢ .
- ٤٠- تاريخ اليعقوبي ، ج١ ، ص٧ .
- ٤١- السيرة النبوية ، ج١ ، ص٤٧ .
- ٤٢- سورة الكهف ، اية ٦٥ .
- ٤٣- سورة مريم ، اية ٢٩ .
- ٤٤- سورة مريم ، اية ٣٠ .
- ٤٥- سورة مريم ، اية ١٢ .
- ٤٦- سورة النجم ، اية ٣ .
- ٤٧- سورة النجم ، اية ٤ .
- ٤٨- البيهقي ، ابو محمد الحسين بن مسعود ، معالم التنزيل و يعرف بتفسير البيهقي ، تحقيق محمد عبد الله النمر وآخرون ، دار طيبة (١٩٩٧) ج٧ ، ص٤٠٠ .
- ٤٩- المشاعر الهمداني : من سادات همدان وكان ملك ناحيته ، ابن حجر ، الاصابة ، ج٦ ، ص٢٣١ .
- ٥٠- طهفة النهدي: طهفة بن زهير النهدي وفد على رسول الله صلى الله عليه واله في سنة تسع حين وفد اكثر العرب فكلمه كلام فصيح واجابه رسول الله صلى الله عليه واله بمثله وكتب له كتاب الى قومه بني نهد بن زيد ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، تحقيق احمد الارناؤوط وآخرون ، دار احياء التراث (بيروت ، ٢٠٠٠) ج١٦ ، ص٢٨٦ .
- ٥١- قطن بن حارثة العليمي : الكلبي من بني عليم بن جناب بن كلب بن وبرة ، قدم على رسول الله صلى الله عليه واله فسأله الدعاء له ولقومه في غيث السماء في حديث فصيح كثير الغريب ، وان رسول الله صلى الله عليه واله كتب مع قطن بن حارثة كتابا يعمل من كلب واحلافها في خبر ذكره ، ابن عبد البر ، ابو عمر يوسف بن عبد البر النمري القرطبي ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار الجيل (بيروت ، ١٩٩٢) ج٣ ، ص١٣٠٦ .
- ٥٢- الاشعث بن قيس : بن معد يكرب بن معاوية بن جبلة بن عدي يكنى ابا محمد مات في اخر سنة اربعين بعد قتل الامام علي عليه السلام بقليل ، خليفة بن خياط ، خليفة بن خياط ، طبقات خليفة بن خياط ، تحقيق سهيل زكار ، دار الفكر (بيروت ، ١٩٩٣) ص١٣١ .
- ٥٣- وائل بن حجر الكندي : بن ربيعة بن وائل بن يعمر الحضرمي ، يكنى ابا هنيذة كان قبلا من اقبال حضر موت ، وكان ابوه من ملوكهم وفد على رسول الله صلى الله عليه واله ويقال : انه بشر به رسوا الله صلى الله عليه واله اصحابه قبل قدومه وقال : يأتيكم وائل بن حجر من ارض حضر موت طائعا راغبا في الله ورسوله وهو بقية ابناء الملوك فلما دخل رحب به واستعمله على اقبال حضرموت وكتب معه ثلاثة كتب ، ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج٤ ، ص١٥٦٢ .
- ٥٤- القاضي عياض ، ابو الفضل عياض اليجصبي ، الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، دار الفكر (بيروت ، د.ت) ج١ ، ص٧٠-٧١ .
- ٥٥- الثلب : الثلب من ذكور الابل ، الذي هرم وتكسرت اسنانه ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج١ ، ص٢٤١ .
- ٥٦- الناب : الناب من الابل ، وقيل هي في لغة هذيل الناب الكبيرة التي لا سنام لها ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج١٥ ، ص١١٠ .
- ٥٧- الفاراض : بقرة فارض ، بقرة مسنة ، وفي التنزيل ، انها بقرة لا فارض ولا بكر قال الفراء ، الفاراض الهرة والبكر الشابة ، وقد فرضت البقرة تفرض فروضا اي كبرت وطعنت في السن ج٧ ، ص٢٠٣ .
- ٥٨- الداخن : كل ما يألف البيوت من الطير وغيرها ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج١٣ ، ص١٤٧ .

- ٥٩- الصالغ : وصلغت الشاة والبقرة تصلغ صلوغا وسلغت وهي تصلغ بالخامس والسادس والصالغ كالقارح من الخيل وقال الصالغ والقارح هو من البقر والغنم الذي كمل وانتهى سنُّه وذلك في السنة السادسة ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج٨ ، ص٤٤١ .
- ٦٠- الشفا بتعريف حقوق المصطفى، ج١، ص٧١
- ٦١- المحض : اللبن الخالص بلا رغوّة ولبن محض لم يخالطه ماء حلوا كان أو حامضا ولا يسمى اللبن محضا إلا اذا كان كذلك ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج٧، ص٢٢٧ .
- ٦٢- المخض : مخضت الناقة بالكسر تمخض مخاضا ومخضت اخذها الطلق وكذلك غيرها من البهائم والمخاض وجع الولادة وكل حامل ضربها الطلق فهي ماخض. ابن منظور ، لسان العرب ، ج٧، ص٢٢٨ .
- ٦٣- المذق : المذيق اللبن الممزوج بالماء ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج١٠، ص٣٣٩ .
- ٦٤- الدثر : الدثور الدروس ودثر الشيء يدثر دثورا واندثر قُدم ودرس واستعار ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج٤، ص٢٧٦ .
- ٦٥- التمد : الماء القليل لا مادّ له وقيل هو القليل يبقى في الجلد ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج٣، ص١٠٥ .
- ٦٦- نلطط : لط الشيء لطاءً ألزقه ولطّ ألزقه ولطّ الغريم بالحق دون الباطل وفي حديثه طهفة لا تلطط بالزكاة أي لا تمنعها ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج٧، ص٣٨٩ .
- ٦٧- الفارض : فرض فرضت الشيء أفرضه فرضاً وفرضته للتكثير أوجبته ، وفرض الله علينا كذا وكذا وافترض أي اوجب ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج٧، ص٢٠٢ .
- ٦٨- القریش : دابة تكون في البحر يقال لها القریش لا تمر بشيء من الغث والسمين الا أكلته ، الطبرسي ، ابو علي الفضل بن الحسن ، تفسير مجمع البيان ، تحقيق لجنة من العلماء ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات (بيروت ، ١٩٩٥) ج١٠، ص٤٥١ .
- ٦٩- العنان الركوب : الفرس الذلول نسبه الى العنان والركوب لانه يُلجم ويُركب والعنان سير اللجام ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج١٣، ص٢٩٠ .
- ٧٠- الفلو : الفلو المهر الصغير وقيل هو العظيم من اولاد ذات الحافر وفي حديث النبي صلوات الله عليه واله طهفة والفلو الضبيس أي المهر العسر ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج١٥، ص١٦١ .
- ٧١- الضبيس : الضبب البخيل ، والضبيس الحريص الشديد ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج٦، ص١١٦ .
- ٧٢- السرح : السرح المال يُسام في المرعى من الانعام سرحت الماشية تسرح سرحا وسروحا ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج٢، ص٤٧٨ .
- ٧٣- طلح : الطلّاح نقيض الصّلاح والطلّاح خلاف الصالغ طلح يطلح طلاحا فسد ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج٢، ص٥٣٠ .
- ٧٤- درّكم : درّ اللبن والدمع ونحوهما يدّر ويدّر ودرورا وكذلك الناقة اذا حُبلت فأقبل منها على الحالب شيء كثير قيل دّرت واذا اجتمع في الضرع من العروق وسائر الجسد قيل دّر اللبن ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج٤، ص٢٧٩ .
- ٧٥- الرmq : الرmq بقية الحياة وفي الصحاح بقية الروح ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج١٠، ص١٢٥ .
- ٧٦- الرباق : الرباق الواحد بالكسر كل ذلك الحبل والحلقة تشد بها الغنم والصغار لئلا ترضع والجمع أرباق ، قوله لكم العهد وهو كذلك في الصحاح والذي في النهاية لكم الوفاء والعهد ما لم تأكلوا الرباق شَبه ما يلزم الاعناق في العهد بالرباق واستعار الأكل لنقض العهد فإذا البهيمة أكلت الرّبq خلصت من الشد ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج١٠، ص١١٢ .
- ٧٧- الربوة : ربا الشيء يربو ربواً ورباءً زاد ونما ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج١٤، ص٣٠٤ .
- ٧٨- الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، ج١، ص٧١-٧٣ .
- ٧٩- الاقيال العباهلة : هم الذين أقروا على ملكهم لا يزالون عنه كذلك كل شيء أهملته فكان مهملا لا يمنع مما يريد ولا يضرب على يديه فهو معبهل ، وقال الجواهري عباهلة اليمن ملوكهم الذين أقروا على ملكهم ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج١١،

ص٤٢٢ وقال ابن الاثير في ذلك وعهبت الابل اذا تركتها ترد متى شاءت ، ابن الاثير ، ابو السعادات المبارك بن محمد الجزري ، النهاية في غريب الاثر ، المكتبة العلمية (بيروت ، ١٩٧٩) ج٣ ، ص٣٧٩ .

٨٠- الارواح المشاييب : أي السادة الرؤوس الزهر الالوان الحسان المناظر واحدهم مشيوب كأنما أوقدت ألوانهم بالنار ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج١ ، ص٤٨٠ .

٨١ - مقورة الالياط : الاقورار الاسترخاء في الجلود والالياط جمع ليط وهو قشر العود شبهه بالجلد لالتزاقه باللحم و اراد غير مسترخية الجلد لهزالها ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج٥ ، ص١٢١ .

٨٢ - ضناك : الكثير اللحم ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج١٠ ، ص٤٦٢ .

٨٣ - انطوا الشبجة : بفتح الهمزة وسكون النون لغة يمانية في اعطوا ، والشبجة : بالمثلثة فالموحدة فالجيم المفتوحات قال الهروي يعني اعطوا الوسط في الصدقة ولا تعطوا خيار المال ولا ردالته وحشوه وقوله وفي السيوب بالسين المهملة والمثناة التحتية المضمومتين والوحدة بعد الواو قال الهروي قال ابو عبيد : السيوب الركاز ولا أراه أخذ إلا من السيب وهو العطية قال ابن الاثير وقيل السيوب عروق من الذهب والفضة تسبب في المعادن أي يتلون فيها ويظهر (قوله مم بكر) قال ابن الاثير لغة اهل اليمن يبدلون لام التعريف ميما فعلى هذا تكون راء بكر مكسورة من غير تنوين لان أصله (من البكر) فلما أبدل اللام ميما بقيت الحركة بحالها كقولهم بالحرث في بنى الحرث ويكون استعمل البكر موضع الابكار والأشبه أن يكون نكرة منونة وقد أبدلت نون من ميما لان النون الساكنة اذا كان بعدها باء قلبت في اللفظ ميما نحو منبر وعنبر فيكون التقدير من زنا من بكر انتهى مخلصا ، فإن قيل ما ذكره من الأشبه لا يتأتى في قوله بعد ذلك مم ثيب؟ أجيب بأن القلب في مم ثيب على هذه المناسبة مم بكر لوقوع الباء الموحدة بعد النون والعرب كثيرا ما يخرجون الكلام عن الاصل الى غيره للمناسبة كقولهم ما قدم وحدث بضم الدال من حدث لمناسبة قدم والاصل حدث بفتح الدال (قوله فاصقوه) بهمزة وصل وصاد مهملة وقاف مفتوحة وعين مهملة مضمونة ، القاضي عياض ، الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، هامش ، ج١ ، ص٧٥ ، ابن الاثير ، النهاية في غريب الاثر ، ج٢ ، ص١٥٥ .

٨٤- استوفضون : بهمزة وصل وسين مهملة ومثناة فوقية مفتوحة وواو ساكنة وفاء مكسورة وضاد معجمة قال الهروي أي غربوه وانفواه واطردوه وأصله من استوفضت الابل اذا تفرقت في رعيها قوله فضرجه بالضاد المعجمة المفتوحة والراء المشددة المكسورة والجيم قال الهروي التضريح التدمية وقال ابن الاثير ضرجه بالاضاجيم أي دموه بالضرب قوله بالاضاميم بفتح الهمزة وتخفيف الضاد المعجمة وميمين بينهما مثناة من تحت قال الهروي يعني جماهير الحجاز يرد الرجم واحدهما اضمانة لان بعضها ضم الى بعض وكذلك في جماعات الناس الكتب قوله ولا توصيم بفتح المثناة الفوقية وسكون الواو وكسر الصاد المهملة قال الهروي يقول لا تفتروا في اقامة الحد ولا تحاربوا فيه والوصم الكسل والتوانى (قوله ولا غمة) بضم الغين المعجمة وتشديد الميم قال ابن الاثير لا تستر ولا تخفى فرائضه (قوله يترفل) بتشديد الفاء المفتوحة قال ابن الاثير أي يتسود ويتراس استعارة من ترفيل الثواب وهو اسباغه وإسباله) ، الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، هامش ج١ ، ص٧٥ ، ابن الاثير ، النهاية في غريب الاثر ، ج٣ ، ص٧٧ .

٨٥ - المنطية : أي اعطه والانطاء لغة في الاعطاء وقيل الانطاء الاعطاء بلغة اهل اليمن وفي الحديث اليد المنطية خير من اليد السفلى في كتابه - صلوات الله عليه واله - لوائل وانطوا الشبجة والتناطبي التسابق في الامر وتناطاه مارسه ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج١٥ ، ص٣٣٢ . ابن عمر ورد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم [آله] قال وهو على المنبر وذكر الصدقة والتعفف عن المسألة اليد العليا خير من اليد السفلى والعليا هي المنفقة والسفلى هي السائلة ... وقال عبد الوارث ، اليد العليا المتعفة قال الخطابي رواية المتعفة أشبه وأصح في المعنى لأن ابن عمر ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر هذا الكلام وهو بذكر الصدقة والتعفف عنها ، فعطف الكلام على سببه الذي خرج عليه وعلى ما يطابقه في معناه أولى وقد يتوهم كثير من الناس أن

معنى العليا أن يد المعطى مستعلية فوق يد الأخذ يجعلونه من علو الشيء إلى فوق وليس ذلك عندي بالوجه وإنما هو من علا المجد والكرم يريد التعفف عن المسألة والرفع عنها ، القاضي عياض ، الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، هامش ، ج ١ ، ص ٧٧.

٨٦ - الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، ج ١ ، ص ٧٤ - ص ٧٦

٨٧ - المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٧٧ - ٧٨

٨٨ - المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٨٠

٨٩ - محمد بن عمر : بن واقد الاسلامي مولا هم الواقدي المدني القاضي صاحب التصانيف والمغازي احد اوعية العلم على ضعفه المتفق عليه طلب العلم عام بضعة واربعين ، وسمع من صغار التابعين ، فمن بعدهم الحجاز والشام وغيرهم مات في بغداد سنة سبع ومائتين ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج ٩ ، ص ٤٥٤ - ٤٥٧ .

٩٠ - زكريا بن يحيى بن يزيد السعدي : ذكر انه في بعض النسخ هو ابن ابي يحيى احتمل اتحاده مع زكريا بن يحيى التميمي السابق لان بني سعد بطن تميم وهم بنو سعد بن زيد مناة ابن تميم ، الامين ، السيد محسن ، اعيان الشيعة ، تحقيق حسن الامين ، دار التعارف (بيروت ، ١٩٨٣) ج ٧ ، ص ٦٧ .

٩١ - الطبقات الكبرى ، ج ١ ، ص ١١٣ .

٩٢ - السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر ، الجامع الكبير ، موقع ملتقى اهل الحديث ، ج ١ ، ص ٥٩٥ .

٩٣ - الالباني ، محمد ناصر الدين ، السلسلة الضعيفة - مختصرة ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ج ٤ ، ص ١٨٥ .

٩٤ - الالباني ، محمد ناصر الدين ، صحيح وضعيف الجامع الصغير ، مركز نور الاسلام لاجتبات القرآن والسنة ، الاسكندرية ج ٨ ، ص ١٧٥ .

٩٥ - المتقي الهندي ، علي بن حسام الدين ، كنز العمال في سنن الاقوال والافعال ، مؤسسة الرسالة (بيروت ، ١٩٨٩) ج ١١ ، ص ٤٠٤ .

٩٦ - العجلوني ، اسماعيل بن محمد الجراحي ، كشف الخفاء ومزيل الألباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس ، دار الكتب العلمية (بيروت ، ١٩٨٨) ج ١ ، ص ٢٠٠ - ٢٠١ .

٩٧ - المناوي ، عبد الرؤوف ، فيض القدير شرح الجامع الصغير ، دار الكتب العلمية (بيروت ، ١٩٩٤) ج ٣ ، ص ٥٧ .

٩٨ - الطبرسي ، اعلام الوري باعلام الهدى ، ج ١ ، ص ٥٨ - ٥٩ .

٩٩ - المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٥٨ - ٥٩ .

١٠٠ - الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، ج ١ ، ص ٣٦٥ - ٣٦٦ .

١٠١ - اعلام الوري باعلام الهدى ، ج ١ ، ص ٤٧ .

١٠٢ - الحلبي ، نور الدين الحلبي ، السيرة الحلبية ، دار المعرفة (بيروت ، ١٤٠٠) ج ١ ، ص ٧٥ .

١٠٣ - ابن كثير ، ابو الفداء اسماعيل بن كثير ، السيرة النبوية ، تحقيق مصطفى عبد الواحد ، دار المعرفة (بيروت ، ١٩٧٦) ج ١ ، ص ٣٩ .

١٠٤ - سورة الفيل ، آية ١

١٠٥ - سورة الفيل ، آية ٢

١٠٦ - سورة الفيل ، آية ٣

١٠٧ - سورة الفيل ، آية ٤

١٠٨ - سورة الفيل ، آية ٥

١٠٩ - سيرة ابن اسحاق ، ج ١ ، ص ٦٢ .

١١٠ - المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٦٥ .

١١١ - الصفدي ، الوافي بالوفيات ، صلاح الدين خليل بن ابيك بن عبد الله الصفدي دمشقي ، الوافي بالوفيات ، تحقيق احمد الارناؤوط واخرون ، دار احياء التراث (بيروت ، ٢٠٠٠) ج ١ ، ص ٩٤ .